

2

وميض النير

فاطمه ضاحي

2022

حقوق الطبع و النشر محفوظة



إهداء

هذه المرة.. لن أهدي الرواية لنفسي،، بل
سأهديها لكل من قرأ روايتي الأولى
(خطوات إلى الهلاك)، و أعجب بما كتبه
قلمي.. لكل من طال انتظاره و اثبت قوة
صبره في ترقب رواية جديدة مني.. لكل
من شجعني و راهن على قدراتي، و لكل
من مدح كلماتي و بدايتي..

تحكي العيون قصصًا يخشى القلب سماعها..

أنا نورا بيلي، و كعادتي كُنت أتعبتُ بالمواقع في هاتفي،،
أحب البحث عن المواقع الغريبة، منها المُخيفة و منها
المفيدة، و أحب مشاهدة الفيديوهات و الأفلام التي تتعلق
بالبرمجة و الاختراق.. و ايضًا، أنا أستطيع اختراق
الحسابات،، سبق و أن اخترقت حساب والد أشهر
رياضي ثري في مدرستي، سرقت من والده حوالي الـ ١٠
آلاف دولار.. لا اظن انه سيلاحظ ١٠ آلاف مفقودة من بين
١٣ مليون دولار!!

هذه المرة قررت التعمق أكثر.. و التعرف على الدارك ويب..
نعم هذا الموقع المُخيف.. عرفت عنه الكثير و فهمت
ماهيته،، مخاطرة كبيرة أن ادخل هذا العالم. كانت مجرد
فكرة، و رغبة شديدة في استكشاف هذا العالم.. و لكن كل
خطوة تبدأ بفكره؛ تُفكر بأنك تُريد ركل الكرة، فتصل
الإشارة من العصب العضلي لتحريك قدميك و ركل الكرة،
تمامًا هي فكرة زيارة الدارك ويب.

اشتريت حاسوب جديد خاص لأداء تلك المهمة، فعلت كل
شيء لإخفاء موقعي و هويتي و دخلت الموقع أخيرًا
بخبرتي.. و كما توقعت سأشاهد ما لا يتحمله قلبي..
فكنت في عمر السادسة عشر! يظن الخوف أن عروقي
مضمارًا، فكان يركض فيها كمتسابق في رياضة الجري..
كم يركض بسرعة لو انه أنسان لكان حديث تويتر.. هل هو
طبيعي أن الخوف يعتريني منذ أول دقيقه أتصفح فيها
هذا الموقع؟

أسود هذا الموقع،، و به الكثير من الدماء.. كابرت مشاعري
حينها لخوض أخطر المغامرات.. شاهدت الكثير من
الفيديوهات الدموية فيه و عُصِر قلبي من الخوف و
الغضب، الشفقة و كذلك الأسى.. تعرفت فيه ايضا على
العديد من البشر، منهم تُجار بالبشر و منهم قتلة و
سفاحين..

أعرف موقع غريب، نلتقي فيه بأشخاص عشوائيين و
نستطيع فتح الكاميرا كذلك.. أحببت الدخول فيه، مع
احترازاتي فأنا لا اريد الذهاب إلى الهاوية. ألتقيت بكثير
من الناس الغريبة، بعضهم يتكلم عن أبشع ما فعل، و
الآخرون يهددون فقط، بعضهم هادئين يتكلمون كأشخاص
عاديين و غير مخيفين أو متوحشين على الاطلاق! قابلت
ايضا بعض السحرة و المشعوذين الذين يرمون طلاسهم
على الغير بشكل عشوائي، و لولا أنني فهمت ماهية
المشعوذ الذي قابلته لكنت الآن اتسول في الشوارع
كالمجنونة.. المسحورة..

لكنني لم أرى شخصًا أغرب من مونتغمري، سأسميه
مونتغمري لأنني لا أعرف اسمه الحقيقي.. مونتغمري هذا
قلب موازين حياتي في ٧ ثواني!!
قد تتسائلون من هو مونتغمري.

حسنًا هو عجوز التقيت به في هذا الموقع.. ليس عجوزًا
فكان يشبه الوحش بمنظره! لا أعلم هل هو يعيش هكذا أم
انه يتنكر ليخيف المارة؟ لديه لحية بيضاء طويلة، يلبس ثوب
أبيض، كان الثوب هو أنظف ما رأيته في الشاشة.. حتى
وجهه متسخ و به آثار جروح بسيطة. و يجلس في عتمة
غرفته.. تواجدت اضاءة بسيطة على طرف الشاشة.. لم
استوعب انها نار الا بعد تحليلي السريع لموقعه! يبدو انه
ساحر أو مشعوذ و ربما شخص عادي فلا أبه بماهية
الاشخاص في هذا الموقع الغريب! كان لقاءنا في الساعة
الرابعة فجرًا.. لم تشرق الشمس بعد و لم يحن موعد
صياح ديك الجيران..

منذ اللحظة الأولى التي رأيت فيها وجه مونتغمري و أنا
أحدق في أنفه، فأنفه مربع الشكل وليس مثلثاً! لا اعرف
كيف اصف ما رأيته ولكن أنفه غريب، ثم توالى الأفكار في
عقلي.. أنفه يشبه أشياء كثيرة! بدأت رحلتي من أنفه مربع
لمتى سأشتري لعبة الكيوب و أعمل على حلها! اختفت
مشاعر الخوف بعد تفكيري في هذا الأمر و كأنني غرقت
مرة أخرى في بحر أفكارى! و الغارق يصعب عليه النجاة
دون طوق نجاة، و طوقى في هذه المرة هو صوت
مونتغمري المرعب حين تكلم بصوت خشن محاولاً تهوئش
مشاعري، فعاد الخوف يعتريني مرة أخرى!! فقدت تركيزي
حين خيرني بين قدرتين و عليّ الاختيار في ٧ ثوانٍ!!
أعطاني مونتغمري حرية الموافقة و أنا كالبلهاء قبلت عرض
شخص غريب و في موقع خطير كهذا!! بعد قبولي مباشرة
رمى بالقدرتين.. الاختفاء أو سماع أفكار الناس..

سبع ثوان لا يمكن فيها التفكير.. و عن طريق الخطأ
خرجت مني جملة سماع أفكار الناس!

و من بعد تلك الجملة لم يعطيني مونتغمري إلا سلاماً و
ابتسامة.. لم آبه بما حدث فكانت ردة فعلي باردة جداً.. و
كأنه لم يكن، أغلقت الحاسوب و ذهبت للسطح أداعب
الهواء النقي، فأقبل علي والدي بملابس الشرطة، تعطيه
هيبتاً و ترعبني كذلك! كان الصمت يعم أجواء السطح،
قاطعتُ الصمت بسؤال، ما أخبارك يا أبي؟ رد علي بخير
يا نورا ماذا عنك؟ عم الصمت مرة أخرى، لأنني سمعت
صوتاً آخر عند تسليط عيني على أعين والدي! كان يُصرح
هذا الصوت عن كذب والدي! لم يكن بخير، كان همه عمي،
حيث أخبرني هذا الصوت أن عمي في المستشفى حالياً..
لم اتفوه سوى بأنني بخير،، و أبعدت عيني بعد اكتشافني
لمر ما حدث!

استوعبت حينها أن مونتغمري لا يستحق البرود! أعطاني القدرة على سماع الأفكار حقًا،،

بعد حوالي ساعتين حان وقت التأهب للمدرسة، تُخيفني المدرسة كثيرًا، لأنها لا تخلوا من المتنمرين، و المضايقات تأتي من كل حدبٍ و صوب.. كنت أنا البنت المشاغبة، ارتدي الأسود دائمًا و أٌتظاهر بالشجاعه، و لكنني كالدجاجة اخاف حين يصيح أحدهم بأسمي،، ركبت سيارة والدي منطلقين للمدرسة، لم أجرأ على وضع عيني في عين والدي، خوفًا من ما سأعرفه! و عند وصولي ودعت والدي و اتجهت نحو الباب. كدت افتحه حتى فُتح لوحده، كنت اعتقد انه فُتح لهييتي حتى رأيت وجه ماركوس! و عن طريق الخطأ وضعت عيني في عينه.. كان منزعج لرؤيتي و كأنني عطلته عن عملٍ ما،، قال في قلبه تحديدًا: لم ينقصني سوى رؤية وجهها! فأستدار و ذهب مسرعًا..

حسنًا حزنت بعض الشيء! ماذا يعتلي وجهي غير
الجمال! مررت في الرواق و عيني على الأرض، لا أريد
معرفة ما يفكر فيه الآخرون؛ أخاف أن اعرف رأيًا يحزنني
كجملة ماركوس، هشة و أبكي بسرعة فلا أريد البكاء في
المكان الذي جعلت لي فيه مكانة! أو ربما المكانة في عقلي
فقط.. رن الجرس بسرعة في هذا اليوم و دخلت أول
حصّة، حصّة الفيزياء.. أكره المادة لأن عقلي لا يستوعب
المسائل الكتابية، و الأستاذة كلوي تعشق تلك المسائل!
جلست على الكرسي أفكر كيف ستنتهي أطول حصّة في
جدول اليوم، و فاجأتنا الأستاذة باختبار مفاجئ! للحظة
ظننت أنني سأرسب كعادتي، و لكنني تذكرت قوتي
الخارقة، أستطيع سماع الأفكار فحتمًا سأنجح في معرفة
أجوبة الاختبار. و لكن،، هناك مشكلة..

لا أستطيع سماع الأفكار حتى أضع عيني في عين أحدهم؟ قد تبدو المهمة صعبة بعض الشيء..

استعرت مرآة من إحدى الزميلات و جربت أن أوجهها نحو وجوه الطلاب خلفي، و لكن لا! المجتهدون جميعهم في الأمام! الخلف لن يفيدني بشيء فهم أيضاً يحتاجون للغش! وجهت النظرة لأكثر من شخص حتى تفاجأت بماريا! كانت تحل الاختبار و لا يوجد ما يُصعب عليها! طوال الثلاث سنين الماضية ظننت أنها بالكاد تعرف كتابة أسمها، لا أعرف ماذا جرى؟ سارعت بكتابة الأجوبة معها و ابتسامتي موشكة على قطع وجهي!

و بعد الانتهاء قررت توجيه النظرة على البقية، فالحصة طويلة و مملة.. و فعلاً وضعتها على عينيّ إحدى الفتيات التي لا أعرف عنها غير أسمها. كانت تتأكد من إجاباتها ثم بدأت الحديث مع نفسها،

تفوهت في قلبها بالعديد من الكلام الغير مهم، و لكنها
أستوقفتني حين قالت: تخيلو لو أن هناك من يقرأ الأفكار!
إن كان هناك من يقرأ الافكار فاليغمز غمزتين.. خفت أنني
كُشفت من غير قصد! و لكن يا ذكية كيف سترين الغمزات
و أنتي في آخر مقعد؟

من قوة فطانتها عرفت انها تهذي فقط، ارتحت قليلاً و
تذكرت أفكاري في قاعة الامتحانات النهائية، دائماً ما
أشعر ان هناك من يستطيع قراءة افكاري، فأبدأ بالبوح
علني أجد ملاذاً يواسيني! لكنني كنت متيقنة أن لا أحد
يمتلك تلك القدرة.

فأصبحت أنا من اقرأ الافكار! كان الأمر جميل في
البداية، حتى توغلت في عقلي الكثير من المعلومات! عن
الناس و عن اسرارهم! لا اظن ان اختراق الخصوصية أمر
جميل! حسناً لا اعلم كيف شعرت بذلك و انا اخترقت
حسابات كثيرة و اخترقت الخصوصية معها منذ زمن! و
لكنني شعرت بالذنب حيال ذلك!

تعبت من معرفتي لاسرار الناس، لأنني أصبحت أكره و
أتفادى كل من يفكر بحقيقته أمامي! ليس الجميع حتمًا
ولكن الأعداد هائلة!

معرفة كل هذه الاسرار وحقائق الناس هي كالثقل على
الكاهل!! لا يمكن ان اخبئ كل ذلك في قلبي، أشعر انه
سينفجر من كثرة البطان! معرفتي لما يدور في القلوب
جعلتني لا اثق في أحد و لا أريد التعلق بأحد، فحقيقته
حتمًا لن ترضيني.. ام معرفة رأي من يقابلني عني، فيكون
رأيه قاسيًا ليَجبرني على الابتعاد، ابتعدت عن الكثير حتى
خلت حياتي من الناس، لا امتلك سوى والدي الآن..

فقررت إيجاد مونتغمري هذا، ربما يمتلك الحل، أن ينتزع
القدرة مني كما وهبني إياها.. فصرت أدخل نفس الموقع
الذي التقيت فيه بالعجوز، و أتخطى الناس حتى أسرع
في إيجاد مونتغمري، كررت دخولي و قضيت وقتًا مديد
في هذا الموقع، لكنني لم التقي بمونتغمري مرة أخرى!

فقدت الامل في إيجاد مونتغمري! شعور باليأس و الضجر
من قضاء ساعات في هذا الموقع الشنيع!

شعرت و كأئنني لا أريد الخروج من المنزل، أو مقابلة اي
شخص و لو كان أبي؛ أخاف أن أعلم بشيء يغير نظرتي
الحسنة عن أشخاص المقربين! أو حتى عن الناس
العاديين، و في كل نهاية اسبوع اغضب على ابي
لإصراره على الخروج و الاستمتاع في الاجازة، و انهار
بعدها في غرفتي، لانهي يومي بالنوم العميق.. تقترب
طاقتي على الانتهاء يوماً بعد يوم. دوامي في المدرسة
يرهبني من الناس اكثر فأكثر! عيناى لا تجرؤ مفارقة
الارض في الرواق..

بدأ العد التنازلي لانتهاء العام الدراسي، لم اهتم ابداً
بمراجعة المواد، لانه يمكنني بسهولة الحصول على
الإجابات، فسيلاحي هو المرآة فقط.. لم اكن امتلك هذا
السلاح، لانني استعيره دائماً في الفصل، فقررت الذهاب
للسوق القريب،،

و اختيار مرآة تساعدني على اجتياز امتحاناتي..

ذهبت في الساعة الحادية عشر مساءً، و اغلب المحلات التجارية اوشكت على الاغلاق،، اسرعت بدراجتي و اتجهت لمحل العشوائيات علني اجد مرآة فيه، و دخلت قبل ان يحين وقت الاغلاق بخمس دقائق. اسرعت للبحث و الاضواء خافتة بعض الشيء،، و عن طريق الصدفة رأيت ماركوس يتحدث على الهاتف في نهاية الركن.. بدى غاضباً و يتكلم بسرعة صاخبة بعض الشيء،، لكنني لم اهتم و وجدت المرأة، فاستدرت لدفع ثمنها و الرجوع للمنزل بسلام، و دون لقاء احد.. لكن لا.. قد لا يكون الأمر سهلاً دوماً، العامل الموجود كان ينتظرني لمحاسبتي، لم انظر لعينه كذلك، وصلت لمرحلة متقدمة من رهاب النظر للأعين! اعطيته المال و خرجت، فخرج لإقفال المحل و ماركوس في الداخل،، ربما لم يكن يعرف بوجود أحد في الداخل..

A person wearing a black niqab is shown from the chest up, facing forward. The niqab covers the face, leaving only the eyes visible. The person's hands are crossed in front of their chest. The background is a solid black color. Overlaid on the center of the image is the Urdu text 'پر عویت' in a white, stylized font.

پر عویت

و في طريق العودة رأيت سيارة لنا الوردية الرياضية، تلك الفتاة التي أرعبتني في حصة الفيزياء، حين قالت تخيلو لو أن هناك من يقرأ الأفكار!

بعدها رأيت إحدى طلاب مدرستي يتجه نحو المحل، و وضعت عيني في عينه من دون قصد، فأخبرني صوته المكنون: اتمنى اللحاق بماركوس الخبيث! لن تنتهي الليلة على خير!

لم ادخل نفسي في هذا الأمر، فقد يكون خلاف بسيط بين ماركوس و الطالب الذي لا اعرف اسمه حتى.. كان طريقاً غريباً و لكنني عدت أخيراً للبيت و اكتملت المهمة، فوضعت المرآة في حقيبة المدرسة و خلدت للنوم مبكراً..

و،، استيقظت على خبر وفاة ماركوس!!!

فتحت تطبيق الرسائل بعد فتح عيني مباشرةً، كعادتي.. و
فوجئت بكمية الرسائل المُرسلة في مجموعة المدرسة!
حوالي الألف رسالة تقريباً، ففتحت المحادثة وقرأت كل
الرسائل، التي فجعت طلاب المدرسة بخبر وفاة ماركوس!
يا له من خبر مفجع.. رأيت بالأمس بكامل صحته
الجسدية، غير متأكدة من النفسية لخشونة حديثه، لكنني
واثقه بأنه في حالة جيدة على الأقل قبل رؤيته في محل
العشوائيات! لم تتركني دموعي هذه المرة.. اعرف ماركوس
منذ الصف الرابع الابتدائي، و كنا أصدقاء في الطفولة!
صحيح انه يؤذيني بكلامه و تصرفاته، و ربما لا يؤذيني
انا فقط بل الكثير من الناس! لكنني بكيت بكاءً شديداً!!
ابتلت وسادتي دموعاً، و احسست بالعصبية و الكآبة!
بدأت تصبح الأيام سوداء بقدر الدارك ويب! و طاقتي
تنطفئ رويداً رويداً.. لبست اقمط الالوان، و اخذت
حقيبتني متجهةً للسيارة، ذهاباً لأداء أولى امتحاناتي
النهاية.

جرى حديث بسيط بيني و بين والدي في السيارة.. بدأ
أبي بإخباري عن ماركوس، و تقديم التعازي بما أنني
أرتاد مدرسته، و أخبرني كذلك انها جريمة قتل، و هناك
من قتل ماركوس حتمًا!

عند وصولي للمدرسة، احسست ان وجوه الجميع ذابلة،
فخبر كهذا يُحزن المدرسة بأكملها! خصوصًا أن لماركوس
اصدقاء كثيرين، و هو أكثر الطلاب شعبيةً في المدرسة!
كان الجميع يتحدث عنه. وقفت بقرب خزانتي، لألم الموجود،
فلدي الكثير من الأغراض التي اريد إرجاعها للمنزل.. و
لحظي الكرب، الأخبار تقف بقرب خزانتي!.. كان احد
رفاق ماركوس يتكلم عن مكان وقوع الجريمة، في محل
العشوائيات..

لا اقوى على معرفة المزيد.. اردت هذا اليوم أن ينتهي
بسرعة، المكان مكتظ بالوجوه، و الأخبار التعيسة.. و القلق
يعتريني..

دخلت قاعة الامتحان، جلست في المقعد الأول لأتمكن من سماع افكار جميع الطلاب، و تحديدًا أذكى الطلاب.. بدأت بتنفيذ خطتي، فوضعت المرآة و وجهتها على جميع الطلاب، حتى وجدت الاذكى من بينهم، و الأقل توترًا.. انتهيت من الامتحان في وقتٍ قياسي، فسلمت الورقة مبتعدةً عن صخب الحياة، ذاهبةً لأعلى التلال.. بسيارة الأجرة.. ملاذي تلك التلال، اصرخ فيها و أعلم ان لا احد يستطيع سماعي، فأهبط كل مافي قلبي لارتاح..

لم تكن هذه المرة كأى مرة، كاد قلبي أن يُشعل من مكانه، لقوة صرخاتي، و كانت دموعي كالشلال تنهمر و لا تتوقف! رغم كل ما اخرجته من اعماق وجداني، لا زلت اشعر بثقلٍ في داخلي..

عند هدوئي المزيف ارتبطت في عقلي احداث كثيرة.. قد اكون التقيت بقاتل ماركوس بالامس! إغلاق العامل المحل و ماركوس في الداخل، كلام الطالب الخطير، و ربما لدينا صلة في موت ماركوس؟

حاربت افكاري و استنتاجاتي هذه المرة، لأنني لا أريد الغوص في بحر الأفكار مجدداً، ثم الغرق.. ثم الموت..

عدت للمنزل قرابة الساعة الرابعة عصراً! قضيت الكثير من الوقت أعلى التلال.. لم يعد أبي للمنزل بعد. لأول مرة منذ زمنٍ طويل اشعر بأن شهيتي مفتوحة! ذهبت لدُرج المُفرحات، و أخذت البطاطس و الحلويات ثم شاهدت بعض مقاطع اليوتيوب.. و انغمست في العاب الفيديو حتى موعد العشاء، كان أبي قد وصل حينها و معه بيتزا كبيرة، اراد مشاركتها معي و لكنني احببت وحدتي، و لا اريد الجلوس و الحديث مع اي شخص..

تخطت الساعة منتصف الليل، و مع التعب و الارهاق الشديد الذي اعاني منه منذ شهر من الآن، استلقيت على السرير، و ألم الظهر كاد يقتلني! حاولت النوم و لكنني لم استطع، اقترب موعد المدرسة و انا مازلت احاول النوم، تأتيني الافكار من كل حدبٍ و صوب، و اصدها في كل مرة!

قد يبدو الامر سهلاً لكم، و لكنني اتضايق عند التفكير
بأسرار الآخرين، و من ثم أفكر في نفسي و في اخطائي،
اندم على دخولي للدارك ويب، و كوني السبب وراء كل
شيء، لولا لقائي بمونتغمري مثلاً؟ لم اكن سأسقط في
قشة الأحزان تلك!

ثم وجدت نفسي افكر في الليلة الغامضة، ليلة رؤيتي
لماركوس و المشتبهين الثلاث! سأسميها الليلة الغامضة،
يليق بها هذا الاسم.. اتسائل لو انني وقفت اراقب ما
سيفعله الطالب ذو الكلام الخطير، ربما هو سبب موت
ماركوس؟ كان يهذي بأن الليلة لن تنتهي على خير! ماذا لو
اعتدى عليه و ماذا لو انني اوقفته حينها!! ماذا لو ارتكب
العامل الجريمة بطريقةٍ ما؟! ماذا لو كانت لنا هي من
تسببت بموته؟ افكار كثيرة جعلتني اشعر بالندم! لانني
تركت الامر يحدث رغم غرابة اول موقوفين! و أخذت الوم
نفسي بموت ماركوس! فبدأت الصياح و الانهيار..

كان وجهي على الوسادة يبكي و يصرخ، حمدًا لله بأن
الوسادة تكتم القليل من الصوت! و بعد مدة توقفت قليلًا
عن النواح و الولولة.. و قررت معرفة القاتل.. فإن كنت سببًا
في السماح بموت ماركوس، فسأكون السبب أيضًا في
معرفة قاتله.

صباح جديد قد اشرق، و اشرقت الاحزان مع سطوع
اشعة الشمس! قررت الحديث مع والدي بشأن القضية، و
كان متفاعلاً معي فأخبرني بأهم ما اكتشفته الشرطه،
اخبرني بأن الجريمة حدثت في محل العشوائيات، و المحل
يملؤه الضباب صاحبًا معه بعضًا من الغاز الخانق! و في
مسرح الجريمة وُجد هاتف ماركوس مرميًا على الأرض و
مكسورًا! و على جسمه ندبة فوق رقبتة تؤكد تعرضه
لإصابة قد تكون قاتلة، و بداخل فمه قماش، و جسده
محفور بأربع رصاصات، رصاصتان على كتفيه، و اخرى
على قدمه و الأخيرة على ساقه! لكنها في اماكن لا
تستطيع انهاء حياة انسان، اعظم ما تسببه هو الشلل..

المتهم الأول

الإسم: ساندرياس

العمر: ٤٦

من هذا الذي يستطيع القيام بكل ذلك؟! لا اريد اتهام احد،
فجميع من اتهمتهم يمكنهم فعلها، لانني لا اعرف
امكانيات احدٍ منهم! و حتمًا أريد معرفة القاتل، و حان
الوقت للتفكير بماذا سأفعل اذا عرفت القاتل؟
فكرت تفكيرًا عميقًا بالخطوة الاخيرة قبل الأولى، و اخترت
ان اكتب جميع ما عرفته و استنتاجاتي و الادلة إن وُجدت!
و أرسلها لوالدي من حساب مجهول.. و الباقي انا غير
مسؤولة عنه..

فكرت بالخطوة الاخيرة و حان دور الأولى. لا اريد اثارة
شكوك اي من المتهمين الثلاثة بأنني أعرف احتمالية قتلهم
ماركوس، و لا اريد تهديدهم، اتوق لسماع الاعتراف من
كل طرف، و قد يبدو الامر غريبًا، لكنني اريد معرفة قصة و
دوافع الثلاث لقتل ماركوس..

اشعر بأن التقرب من هؤلاء الثلاثة هو ما سيعطيني
الاعتراف الحقيقي، ان اكون ملاذًا و مستمعة جيدة
لهمومهم..

اخترت العامل في البداية لأنه قد يكون أصعب مهمة! يبدو في الأربعين من العمر، لا اتوقع أنه سيكون مقرباً من فتاة في السادسة عشر! و لكنني ذهبت لمحل العشوائيات، و مسرح الجريمة مُحاط بالشريط الأصفر، و يقف شرطي للمراقبة و أظن أن الوظيفة بالمناوبة.. لكن العامل لا زال يقف امام الكاشير، و الزبائن يدخلون لشراء ما يريدون و كأنه لم يكن..

تصرفت و كأنني زبونة عادية، فأخذت اتجول في الاقسام لابعاد الشكوك.. و تفحصت المكان كذلك.. يوجد في كل زاوية معطر جو، لن يكون صعباً اطلاق الغازات السامة فيه كما اطلاق المعطرات، لا توجد كاميرات مراقبة! و بعد دقائق فتحت مسجل الصوت في هاتفي و توجهت للكاشير، و معي منتجات متأكدة من انني لن استعملها، وضعت المنتجات ليحاسبها العامل، و الذي اكتشفت ان اسمه ساندرياس نسبتاً لهوية الموظف المعلقة على قميصه. سألته عن عمره فأجابني بكل صدق: ٤٦!

لم يكن عمره بعيداً عن ما توقعت.. سألته سؤال عفوي
بريء: هل لديك ابنة؟ في فصلي توجد طالبة تحمل اسم
ساندرياس!

فأخبرني صوته الثاني: يذكروني بأبنتي في كل مكان،
لولا والد ماركوس لكانت ابنتي الآن ترتاد مدرستك يا
صغيرة! يستحق ماركوس الموت كما ماتت ابنتي.

لكن صوته الطبيعي اجابني بأن ابنته توفيت منذ ١٢ سنة.
فعرفت دافعه قبل الانغماس في معرفته، قد يكون تحليلي
لما سمعته أن والد ماركوس قتل ابنته قبل ١٢ سنة، فأراد
الانتقام منه بقتل إبنه.. عموماً، أفضل معرفة القصة كاملة،
فقد يكون السيناريو مختلفاً عما اعتقدته.

أصبحت في كل مساء أزور المحل، للحديث معه،، بدى لي
أن حديثه مريح بعض الشيء، فهو لا يكذب علي، فقط لا
يخبرني الحقيقة كاملة.. و في أحد الليالي سألته عن
طريقة وفاة ابنته، فكان رافضاً إخباري، لكن صوته المكنون
اعطاني سبب الرفض..

رفض لأنه يخاف أن أربط حدث وفاة أبنته بمقتل ماركوس!
ذكي هذا العامل لم اتوقع احترازه! و لكنني واصلت
التقرب منه يوماً بعد يوم، و سجلت كل كلمة خرجت من
فمه.. أصبح كالصديق بالنسبة لي! و صِرت أعرف مكان
إقامته، لأنني أراقبه في طريق عودته!

أنتهت فترة الامتحانات سريعاً، و كُلّي اطمئنان على
درجاتي، بدأت اجازة الصيف، و قررت بدلاً من الاختباء
في عتمة غرفتي، الخروج لمعرفة قاتل ماركوس، على أمل
ان يرتاح ضميري في كوني سبباً لسماح موته.. فكنت
اقضي الصباح و المساء أتبادل معه الحديث و القهقهات..
حتى ذلك اليوم..

في فجر أحد أسوء الايام وصلني خبر مرض جدتي
المُفاجئ!! اعتلاها مرضٌ خبيث طرحتها على الفراش جسداً
بلا روح! فهلع والدي و توجهنا للمستشفى في صباح هذا
اليوم، و بقيت هناك معه حتى الساعة التاسعة مساءً،،

كان والدي صامتاً و حزيناً طِوال الطريق، و يعلم أنه سيخسر أمه في الأيام القليلة المقبلة لخُبث مرضها!

عدنا للمنزل و تأكدت من نوم والدي الحزين، و ذهبت بدراجتي لساندرياس، و في الطريق غِصت في اعماق افكاري حزينَةً على والدي، يفقد اشخاصه المقربين واحداً تلو الآخر! خسر أخى الجنين و من ثم أمي، يتبعها جدي و الخوف الآن على جدتي و عمي! كلاهما مريضان..

وصلت لمحل العشوائيات و هذه المرة لم اجد ساندرياس! و المحل مُقفّل.. سألت أصحاب المحلات القريبة و اخبرني الجميع ان المحل مُغلق منذ صباح اليوم..

قررت الذهاب لمنزل ساندرياس؛ شعرت بأن مكروهاً ما قد حصل، لأن و لأول مرة يُقفّل المحل!

قبل قرعي للباب فتحت مسجل الصوت في هاتفي و طرقت بابه.. كان الباب مفتوحاً، و صوت البكاء يتردد من الداخل!! فدخلت مسرعة لمنزله، و الفوضى عارمة!

وجدت ساندرياس منهارًا يبكي، و زجاجات الكحول تملأ
الصالة! و الاوساخ تغمر المكان كأنها بحر هائج! حاولت
تهدئة الرجل و احتضانه، فهو في حالة لا يرثى لها! كان
يردد لا استطيع العيش مع ذنب كهذا!! كيف تجرأت على
قتل انساناً في يرعان شبابه؟ تُقتل أبنتي أمامي كل ليلة،
و أقتل ماركوس بيدي كل ليلة!!!

استمر ساندرياس بالبكاء ساعة كاملة، و حاولت أن اكون
له ملجأً ييوح فيه بأعمق همومه! بعد أن هدأ أخبرني كيف
ماتت ابنته..

ساندرياس كان صديقاً حميماً لدريك، و دريك هو والد
ماركوس!! كما المعروف دريك فاحش الثراء، وُلد و في فمه
ملعقة من الذهب! وُلد ماركوس قبل ولادة ابنة ساندرياس
بثلاث اشهر، فحينها كان عمر ماركوس و الطفلة أربع
سنوات..

اعتاد دريك تحدي ساندرياس في لعبة البليارد على المال،
إن فاز ساندرياس على دريك فسيحصل على المبلغ المُتفق
عليه قبل بداية كل مباراة.. دريك مُحترف في هذه اللعبة و
أحد أشهر اللاعبين في المنطقة! اما ساندرياس فلا يمتلك
المهارة.. سافر دريك حوالي شهرين لشراء بعض العقارات
في منطقة اخرى، فأستغل ساندرياس تلك المدة في
التدرب على لعبة البليارد..

و عند عودة دريك لدياره، تحدى ساندرياس على ٧٥٪ من
املاكه و عقاراته! و المفاجأة ان ساندرياس ربح اللعبة هذه
المرة.. فحقد عليه دريك نادماً على الجائزة التي وضعها! و
قرر الانتقام منه بدهس ابنته امام ناظريه! و التعتذر بأنه
دهسها من غير قصد!!!

كان يوماً اسوداً على ساندرياس! حين قُتلت ابنته ذات
الأربع أعوام! حاول ساندرياس انقاذ ابنته و نقلها لأفضل
المستشفيات،،

لكنها لم تستطع محاربة الموت و العودة لوالدها! فعاش
ساندرياس حزيناً طوال السنين الماضية، و فقد ثروته في
القمار و الكحول و وقع في فخ المخدرات! هجرته زوجته
بعد تعكر حالته، و اصبح وحيداً بلا شريك حياة، فاقداً
اعز ما يملك و فاقداً ثروته!

فسنحت له الفرصة بقتل ماركوس، نظراً بأن دريك لا يعلم
أن ساندرياس موظف في هذا المحل و مؤمن عليه، و لا
يعلم أن ماركوس يرتاد المحل بين فترةٍ و أخرى..

كان سلاح ساندرياس هو الغاز الخانق فقط، أغلق المحل و
ترك ماركوس في الداخل يحارب المتصل على الهاتف، و
أخذ ساعةً كاملة يفكر في قراره، حتى قرر اطلاق الغاز
من المخزن..

المتهم الثاني

الإسم: هاريس

العمر: ١٧

كان يوم مليء بالاحداث! مُرهقة جدًا من هذا اليوم،، نام
ساندرياس وسط حزنه فتركته و اتجهت للبيت! شعرت و أن
كلام ساندرياس تقصره بعض الاحداث! لكنه قال الحقيقة
تمامًا! و لم يخبرني صوته المكنون عن اي حدثٍ زائد!
فمن أين جاءت الرصاصات، و من أين جاءت الندبة على
رقبة ماركوس!! و من كسر هاتف ماركوس؟ فلنفترض أن
ساندرياس قتل الشاب بالغاز، و جاء من بعده شخص
آخر ليقتل ماركوس، فلماذا سيصيبه بندبة أو سيطلق عليه
النار و هو ميت اساسًا؟؟ أو كيف سيقتم الشخص
الآخر المكان و لن يختنق من الغاز، فلا اظن ان احداً يعلم
بوجود غاز قاتل داخل المحل غير ساندرياس!

جمعتني الصدفة برؤية هذا الطالب، فلولاها لا اتوقع
العثور عليه! لانتني لم اكن اعرف حتى اسمه..

في تمام الساعة الحادية عشر، و في ليلة السبت
الموحشة.. ذهبت لمشاهدة فيلم في السينما القريبة من
المنزل، هذه الساعة هي أخطر و أجمل الساعات في
نظري، يملؤها الهدوء،، لكنها مليئة بالمفاجآت الفتاكة..
لحسن حظي!! كان هذا الطالب يعمل في قسم المؤكلات!!
اشتريت تذكرة الفلم و توجهت لشراء بعض الطعام.. تبين
لي أن اسمه هاريس، الواضح من قميصي أنني أحب
أبطال افينجرز، و الفيلم الذي قصده يتعلق بأفلام مارفل..
فسألني عن بطلي المفضل و اجبته بالرجل الحديدي.
فأخبرني أنه يحب الرجل العنكبوت منذ الصغر، و طال
الحديث عن الشخصيات و المواقف البطولية التي لا تنسى
في سلسلة الافلام! اخبرني هاريس انه يمتلك حساب على
مواقع التواصل الاجتماعية تحتوي على اخبار و مشاهد
افلام مارفل،،

فأعطاني حسابه و اضافني كذلك و قبلت اضافته، و من
ثم ذهبت لصالة عرض الأفلام..

انتهى الفيلم اللطيف، و خرجت عائدةً لمنزلي.. لكن بعض
الأولاد بدأوا بمضايقتي، لا اظن انه أمر غريب.. ففي
هكذا وقت تملأ الشوارع هذه النوعيات.. فجاء هاريس
لانتقاضي من هؤلاء الاوغاد.. و بعدها أسرع لل منزل..

عدت و فتحت المحادثة،، شكرته على فضله، و شاركته
رأيي عن فيلم اليوم.. فبدأ حديثنا عن سلسلة الافلام تلك.
و في صباح هذا اليوم.. اكره الصباح! شعرت بالنعاس
قليلاً و الارهاق تملكني تمامًا! فنمت و أستيقظت بعد
ساعتان من نومي؛ على خبر وفاة جدتي!! لم يمض على
مرضها سوى أسبوع واحد، و ها هي الآن ستُدفن تحت
تراب المقابر.. كان صباحًا تعيسًا علي و على والدي، ذهب
والدي للمستشفى لإكمال الاجراءات، و أما أنا فرجعت
لدوامه حزني بعد هذا الخبر!

غضبت كثيرًا!! لأن الأحداث المأساوية تتسابق لدخولها في حياتي! لم أعد أريد إكمال يومي.. يكفيني أخبارًا لا أستطيع مواجهة الحياة ان كانت بتلك التعاسة.. فِئمت حتى الساعة العاشرة مساءً، و لا أبالي بكثرة ساعات يومي، فهي ترزقني عطلة قصيرة عن طيش الحياة..

فتحت هاتفني لأجد رسائل كثيرة من هاريس و ساندرياس، فكان ساندرياس يعزيني على وفاة جدتي، و هاريس يتحدث عن موضوع الافلام هذا! فأخبرته عن ضائقتي و أنني لست بالمزاج المناسب لسماع تلك التفاهات.. تقبل هاريس الأمر و اعتذر مني، فأهتم بي و واساني، حتى وجدت نفسي أفتح قلبي له، و أخبره بما يحدث في عائلتي و اسأله عن علاقة الموت بنا! فضفضت كثيرًا و لأول مرة أخبر أحدهم عن عمق جرحي لغياب والدتي! رغم السنين إلا أنني لم أتعود بعد و ما زال جرحها مفتوح منذ ذلك الحين.

فبدأ هاريس الفضفضة لي عن همومه، فربما تنسيني
همومي قليلاً! سرد لي جريمته دون أية مقدمات!! لا أعلم
إن كان التهور من طباعه أم أنه يثق بجميع الناس!!! لم
أعرفه سوى ليوم واحد و أخبرني عن جريمته كاملة؟؟؟

و في الليلة الغامضة.. ذهب هاريس و في جيبه سلاح
رُكب عليه كاتم للصوت.. أخرج المفتاح من يديه ليفتح باب
محل العشوائيات الخلفي، لأن والده مالك أرض الأسواق و
لديه جميع مفاتيح المحلات! وجد ماركوس مستلقياً على
الأرض يحاول استرجاع انفاسه، و الفوضى عارمة بقربه!
فأخرج قماشاً من جيبه، و غرسه في فم ماركوس، و اطلق
عليه الرصاصات في كتفيه و قدمه و ساقه!! هكذا خرج
دون ضمير يخبره بأن ما يفعله خاطئ!

هاريس متهور و أحمق!!! حياته قائمة على تلك الأفعال
الغير مُخطط لها!! لا أعلم كيف يعيش بهذه الطريقة!!

و اعترافه بجريمته هدأ من روعي قليلاً.. كهذه فعلة بشعة
تتطلب دافعاً كبيراً!! فسألته عن دافعه.. و سرد لي قصته..

كما أخبرتكم من قبل، ماركوس أذى الكثيرون، و هاريس من بينهم، حدث بينه و بين ماركوس شجار كبير في الصف الخامس الابتدائي.. جعل الطرفين يحقدان على بعضهما البعض! لم يهنأ هاريس يوماً براحة من مضايقات ماركوس، كان وجوده يسبب القلق لهاريس! يتجاهل الكثيرون وجود هاريس بسبب كلام ماركوس و مزحاته عليه، ضحك الكثيرون على هاريس،، قضى الولد اياماً و سنيّاً من شعوره بالوحدة، لعبت بسمعته منذ الصغرة! يقلق في كل مرة يحضر فيها للمدرسة، أو عند رؤيته لماركوس و أصدقاءه في رواق المدرسة! تدنى تقديره لذاته و أصبح يكره نفسه لما قيل عنه، يعلم انها مجرد اشاعات لكن ردة فعل الناس اجبرته على كُره ذاته! و وصلت ثقته بنفسه إلى الحضيض!!

و في نفس تلك الليلة الغامضة، ضايق ماركوس أخ هاريس الصغير! فأشتد هاريس غضباً و توعّد بموت ماركوس، كان هو من يحدثه على الهاتف حديثاً قاسياً!!

المتهم الثالث

الإسم: لينا

العمر: ١٦

لا أعلم بصدق ما يقوله هاريس، لأن اعترافه و دافعه كُتب
برسائل نصية، اسرعت لتصوير الرسائل خوفاً من أن
يحذفها هاريس بعد استيعابه لما قال! و واسيته كما
واساني، حتى لا يشعر بأنني سأخون ثقته السريعه تلك!
حتى الآن الأحداث ناقصه! من أين هي ندبة الرقبة؟

قد تكون لنا هي آخر من اتوقع تقديمها على الجريمة؛
لأنني رأيت سيارتها الرياضية على الطريق فقط، لم تُثر
شكوكي، و ربما وجودها في نفس المنطقة مجرد صُدفَة!

مع ذلك،، حاولت التقرب منها للتأكد من نظافة يديها..

أردت الحصول على حساب لنا في الانستجرام؛ حتى
أعرف هواياتها و يومياتها، عَليّ أجد شيئاً مشتركاً و
أجعله موضوع افتتح فيه ملفاً لصداقتنا.. كان الأمر سهلاً
علي في الواقع، فرقمها موجود في مجموعة المدرسة،
بحثت عن اسمها و وجدت رقمها و صورتها على صفحة
البروفایل الخاصة بها.. سجلته لدي و استعنت بمهاراتي
لِإِيجاد حساب الانستجرام من خلال رقمها.. و وجدته بكل
سهولة!

اكتشفت انها تحب ألعاب الفيديو، و هذا أفضل ما عرفته!
يوجد بيننا شيء مشترك فالأفضل استغلاله..

ثم عدت لاستخدام مهاراتي و عثرت على حسابها في
إحدى العابي المفضلة،، ارسلت لها طلب الصداقة و
لحسن الحظ قُبِلت على الفور! فأخذت سماعتي و فتحت
"المايك" ..

بدأنا باللعب و التعرف على بعضنا البعض، نمتلك الكثير
من الاشياء المشتركة، نشجع نفس الفريق، نمتلك نفس
الذوق في الاغاني، و كلانا يحب نفس المسلسل! قضيت
اسبوعًا كاملاً اتعرف على تلك الفتاة، و شعرت بدفء
شديد في هذا الاسبوع! نسيت طعم الصداقة لزوالها عن
حياتي، لكن لينا و كأنها اعادت لي الروح..

و في أحد المرات،، كنا نلعب كالعادة، و بينما نلعب كنا
ندردش، فسألتني لينا عن أمي و طباعها،، أخبرتها أن
امي توفيت و أنا في الخامسة من عُمرِي، كنت سأُرزق
بأخ صغير لكنه توفي في بطن أمي قبل وفاتها بأيام.. و
توفيت جدتي قبل ايام، اسرتي هي والدي الشرطي، و
الاقارب المقربين هم عمي المريض،،

و كذلك خالتي لا تزال تتواصل معنا و تزورنا بين حينٍ و حين.. من صوت ليّنا بعد حديثي شعرت و أنّها اشفقت عليّ، نصف عائّلتني سلبها الموت..

واستنتي بحالها، فوالدها و والدتها كثيرا الانشغال بالاعمال، يمسك شقيقها زمام الأمور في أثناء غياب والديهما، و جدتها المصابة بالزهايمر تعيش في منزلهم.. أما بالنسبة لاختها،، فحكت قصةً طويلة..

في أحد ايام شتاء ديسمبر القارص، و بينما المطر يهطل بغزارة، كانت أخت ليّنا تقود سيارتها وسط أكثر الشوارع خليةً. الشارع يكمن خلف منزلهم، و نوافذ غرفة ليّنا تطل على هذا الشارع الخاوي،، توقفت الأخت تلبيةً للضوء الأحمر،، و ليّنا تراقب رحيل أختها خلف النافذة..

يقترّب صوت سيارات السباق من هذا الشارع شيئاً فشيئاً، و تقترب.. و تقترب.. حتى..

حتى وصلت للشارع و اصطدمت بسيارة أخت لنا!! كان المنظر مرعباً بالنسبة لنا، فتصلبت في مكانها لا تقوى على الحركة لهول صدمتها!!! هربت إحدى السيارات، اما الأخرى فنزل منها السائق، انه ماركوس!!! يبدو انه تفحص السيارة، فهلع من منظر أخت لنا! و هرب..

مراهق لا يملك رخصة قيادة، يقود سيارة بهذه السرعة!!
حمداً لله تمكنت أخت لنا من النجاة، و لكنها شُلت تماماً!!
اخبرتها انها هي كذلك تقود سيارة سريعة و هي في عمر السادسة عشر، فتبين أنها تمتلك رخصة قيادة خاصة بالشباب، يحصل عليها من يمتلك عائلة لها منصب و مكانة في المجتمع.. و هي معتمدة رسمياً، و يُعاقب مالكيها عند تعرضه لأي مخالفة أو حادث.. لذلك هرب ماركوس، لأنه لا يمتلك الرخصة رغم ثراء عائلته.

لم يرى أحداً وجه المتسبب بالحادث سوى لنا، المزعج في القصة هو انها لم تخبر احداً ان الهارب هو ماركوس، بل خبأت هذا السر في قلبها..

نورا توغو موري

#12

تالپر

ثم عم الصمت قليلاً، و اعترفت لي من بعدها عن قتلها
لماركوس.. مع انها تعلم بأن والدي شُرطي، و إن وشيت بها
فمصيرها السجن.. إلا أن ضميرها و شعورها بالذنب
جرها للاستسلام..

و في الليلة الغامضة.. تربصت ليّنا ماركوس طِوال المساء..
كانت غارقة في بحر احزانها.. لذكرى حادث أختها..
فركنت سيارتها و دخلت المحل بدون علم ساندرياس، و
جرى نقاش بسيط بين ماركوس و ليّنا، انتهى برمي ليّنا
هاتف ماركوس على عنقه، حتى كادت الضربه تقتله، لكنها
هربت بسرعة و خرجت قبل أن يقفل العامل المحل، كادت
أن تُحبس في الداخل مع ماركوس و لكن لحسن حظها لم
يُقفّل ساندرياس المحل تماماً.. فالهاتف المكسور هو هاتف
ماركوس و سلاح الجريمة، و البصمات غير موجودة لأن
ليّنا كانت ترتدي قفازات غوتشي، التي لم تعلم انها
ستنقذها من المحققين..

لم تعد القضية معقدة.. تغير مجرى كل شيء، و وضحت
الجريمة لدي..

- من القاتل؟

- كيف حدثت

الجريمة؟

يظن كل من المتهمين الثلاث انه هو القاتل.. و ضمير كل منهم يومض ندمًا.. لست متأكدة من ضمير هاريس في الحقيقة.. لكن ضميره سيومض يومًا ما إن كان خائفًا في الوقت الحالي.. جميع المتهمين لا يعرفون عن القضية شيء، لا تعرف لنا أن أربع رصاصات سكنت جسد ماركوس، و لا يعلم ساندرياس أن آخر زبون رسم في عنق ماركوس ندبةً مستدامة.. و لا يعرف هاريس أن غازًا قد أُطلق بعد رحيله، و أن هربه أنقذه من السقوط بجانب جثة ماركوس..

إليكم ما حدث..

دخلت لنا محل العشوائيات دون أن اواجهها، أختبأت حتى إنتهى ماركوس من مكالمته مع هاريس. ثم واجهته و رمت الهاتف على عُنقه.. فخرجت بسرعة قبل أن تُحبس في الداخل، و أما ساندرياس فلم يهتم لصوت الكسر؛ لأنه أراد إقفال المحل قبل أن يخرج ماركوس.. رحلت لنا من بعدي و رحل ساندرياس عن المحل كذلك..

في طريقي كان هاريس يمشي مسرعًا و يتوعد في قلبه
بنهاية ليلة غير مبشرة.. واصل المشي حتى إنتهى به
الطريق امام الباب الخلفي للمحل.. و لأنه يمتلك مفاتيح
جميع المحلات في هذه الأرض نسبتًا لوالده، استطاع فتح
الباب و وجد ماركوس مستلقيًا يحاول استرجاع انفاسه
بعد ضربة لنا القوية.. فأطلق عليه النار بالمسدس الكاتم،
في اربع مناطق.. و هذه المناطق اقصى ما تفعله هو شل
جسد الإنسان لا قتله.. و هذا ما لم يدركه هاريس.. و بعد
جريمتيّ الاعتداء و طلق النار، اكتملت الساعة و قرر
ساندرياس اطلاق الغاز الخانق و قتل ماركوس.. فذهب
لمخزن المحل مُقنعًا، متأكدًا بأن لا أحد سيتعرف عليه.. و
اطلق الغاز..

كل من المتهمين كان سببًا في موت ماركوس؛ فلولا ضربة
لينا لما استطاع هاريس اطلاق النار على ماركوس
بسلاسة،،

و لولا جروح ماركوس التي سببتها رصاصات هاريس،
لاستطاع ماركوس البحث عن مخرج في وقت إطلاق
الغاز..

السبب الرئيسي في موت ماركوس هو الغاز الخانق،
فلولاه لربما استطاع ماركوس النجاة و لو بنسبة بسيطة..
فالقاتل هو ساندرياس بمساعدة لينا و هاريس..
أخيرًا...؟

عرفت من القاتل و هدأت ضميري قليلًا.. لازلت اشعر
بالذنب لعدم إيقاف هاريس و لكن إيقافه لن يجدي بالنفع
فالغاز سيُطلق سيُطلق.. لا أعرف كيف سيعيش الثلاثة
بذنوبهم، و بكاء ساندرياس أكد لي عذابه و محاربته نفسه!
و عندما حان وقت الخطوة الأخيرة.. لم استطع فعلها..
ابتعدت عن عزلتي و احسست بشعور الصداقة بقرب
ساندرياس و لينا! و وجدت من افضفض له و احادثه عن
افلام مارفل! اصبحوا اصدقائي رغم ذنوبهم،،

فِي وَمِصْنَ الزِّمَةِ

شَجُونُ هُوَ التَّمَسُّكُ بِأَعْمَقِ مَا خَبَأَتْهُ الْقُلُوبُ،،

وَجَسَدٌ بِلَا رُوحٍ لَهَا نُورًا..

فِي ٧ ثَوَانٍ قَدْ يُقْتَلُ قَلْبُكَ،،

يَنْطَفَأُ شِفَاؤُكَ،،

تَتَوَدَّ فِي مَتَاهَةِ الْأَسْرَارِ وَالْحَقَائِقِ،،

فَيَصْرِخُ ضَمِيرُكَ،

وَتَحَاوِلُ إِيقَافَهُ بِالتَّعَمُّقِ فِي إِبْتِلَآءِكَ..

الصادق و الصديقان الرقميان.. وجودي معهم يعطيني ذرة
اطمئنان بأنني لن اعرف ما يُتعب قلبي! و لن اضع عيناى
في اعينهما سوى عينيّ ساندرياس "الصادق"..

لذلك.. قررت أن لا اخبر الشرطة بالمجرم الحقيقي،
فاليحققوا بالأمر و يحدث ما يخبأه القدر.. حسناً التستر
على جريمة تعد جريمة، و لكنني اساساً مجرمة؟ سرقت و
اخترقت حسابات كثيرة، و اخترقت خصوصيات من
قابلتهم و عرفت عنهم ما لا اريد ان اعرف!

انتهت رحلتي في اكتشاف الحقيقة و لكنني اغوص
مجدداً في بحر احزاني، فلم تزدني الرحلة سوى الارهاق
و كم المعلومات المزعجة..

نورا توغو موري..

